كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية
فرع اللغة الفارسية وآدابها

الموقف الإيرانى من القضية الفلسطينية
حتى عام 1978

(مع ترجمة كتاب : استاد فرامرزى وقضيه فلسطين)
" الأستاذ/ فرامرزى وقضية فلسطين "

رسالة مقدمة من

حنان حنفى إبراهيم عبد الحليم

لنيل درجة الماجستير فى اللغة الفارسية وآدابها

إشراف

الأستاذة الدكتورة / رملة محمود غانم
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب – جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / عاصم الدسوقى
أستاذ التاريخ الحديث بكلية الآداب – جامعة حلوان

□□□□ هـ /□□□□ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا))

صدق الله العظيم

(سورة طه :114)

جامعة عين شمس
كلية اآلداب

رسالة ماجستير

إسم الطالبة : حنان حنفى إبراهيم عبد الحليم .

عنوان الرسالة : الموقف الإيرانى من القضية الفلسطينية حتى عام 1978م مع ترجمة كتاب " استاد فرامرزى وقضيه فلسطين " لمؤلفه عبد الرحمن فرامرزى .

الدرجة العلمية : الماجستير

لجنة الإشراف

الأستاذة الدكتورة / رملة محمود غانم
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / عاصم الدسوقى
أستاذ التاريخ الحديث
كلية الآداب جامعة حلوان

تاريخ البحث : / / 2014 م

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / 2014 م

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة
/ / 2014 م / / 2014 م

جامعة عين شمس
كلية اآداب

اسم الطالب	**حنان حنفى إبراهيم عبد الحليم**
الدرجة العلمية	**ماجستير**
القسم التابع له	**اللغات الشرقية وآدابها**
اسم الكلية	**كلية الآداب**
الجامعة	**عين شمس**
سنة التخرج	**2004**
تاريخ التسجيل	
سنة المنح	
تاريخ المناقشة	**2014/8/10**

إهداء

إلى روح الرجل الفاضل المحترم / يحيى حسن سيد الكردى

جدى الحبيب ..

وفاءً وعرفاناً لكل ما قدمته لى من محبة وعطف ورعاية واهتمام
جعلك الله من من المسعدين بالجنة مادامت السماوات والأرض .

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، أحمده وأشكره على جزيل عطاياه ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أتوجه بجزيل الشكر والعرفان وخالص التقدير والامتنان إلى أستاذتى الفاضلة / رملة محمود غانم ، إذ تكرمت سيادتها بقبول الإشراف على هذه الرسالة وعلى كل ما قدمته لى من فيض العلم ورحابة الصدر ، ومنحتنى خلال تلك الرحلة الكثير من وقتها الثمين وتوجيهاتها العلمية الدقيقة ، فهى بحق كانت لى الأم الرءوم قبل أن تكون المعلمة الفاضلة ، وعرفاناً بالجميل أتقدم لسيادتها بجزيل الشكر وفائق الاحترام .

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور / عاصم الدسوقى الذى تكرم بقبول المشاركة فى الإشراف على هذه الرسالة وعلى كل ما قدمه لى من ملاحظات قيمة وتوجيهات علمية سديدة فله منى خالص التقدير والامتنان وجزيل الشكر .

وأتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور / بديع محمد جمعة الذى كان لى شرف التتلمذ على يديه خلال دراستى بالقسم ، وها أنا أستزيد من علمه وتوجيهاته من خلال مشاركته فى مناقشة الرسالة فله منى عظيم الشكر والامتنان والتقدير لتكرمه بذلك .

أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور / يحيى داوود عباس – أستاذ اللغة الفارسية بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر ، وذلك لتفضله الكريم وقبول المشاركة فى مناقشة هذه الرسالة فلسيادته جزيل الشكر والعرفان والتقدير .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم بتقديم يد المساعدة لى ، ولكل من كان عوناً لى فترة إعداد هذه الرسالة .

الفهرست

رقم الصفحة

القسم الأول الدراسة

المقدمة

التمهيد :

لمحة تاريخية فى جذور القضية الفلسطينية والموقف الإيرانى منها 4 : 3

موقف إيران من مدارس الإليانس اليهودية 6 : 5

مؤتمر " بال " والموقف الإيرانى منه 7

موقف إيران الرسمى من مؤتمر " بال " 9: 8

معاهدة سايكس بيكو 12 : 10

موقف إيران من وعد بلفور 14 : 13

انتفاضة القدس 15

مؤتمر القاهرة 1921م 16 : 15

موقف إيران من تداعيات مؤتمر القاهرة 18 : 16

قرار عصبة الأمم انتداب بريطانيا على فلسطين 21 : 19

الفصل الأول الموقف الإيرانى الرسمى من القضية الفلسطينية 78 : 23

موقف إيران الرسمى من قرار تقسيم فلسطين 28 : 23

موقف إيران الرسمى من حرب 1948م 31 : 29

موقف إيران الرسمى من إعلان استقلال دولة إسرائيل 49 : 32

مرحلة بداية العلاقات الإيرانية الإسرائيلية 54 : 50

على المستوى السياسى 57 : 55

مرحلة ترسيخ العلاقات بين إيران وإسرائيل 64 : 58

حرب 1967م وتاثيرها على العلاقات الإيرانية الإسرائيلية وموقف إيران من القضية الفلسطينية 66 : 65

العلاقات بين إسرائيل والنظام البهلوى على المستوى الاقتصادى 72 : 67

العلاقات العسكرية والاستخباراتية 78 : 73

الفصل الثانى موقف الفقهاء من القضية الفلسطينية 96 : 80

آية الله الكاشانى 82 : 82

مجتبى نواب صفوى 83

آية الله محمود الطالقانى 87 : 84

آية الله الخمينى 92 : 88

الإمام موسى الصدر	96 : 93
الفصل الثالث دور يهود إيران فى مسار القضية الفلسطينية	174 : 98
بداية العلاقات بين اليهود والشعب الإيرانى	122 : 98
الحركة الصهيونية وتأثيرها على يهود إيران	125 : 123
تأثير الانتداب البريطانى على فلسطين على يهود إيران 1922م	128 : 126
يهود إيران فى عهد رضا شاه بهلوى	135 : 129
يهود إيران فى عهد محمد رضا بهلوى	143 : 136
الحركة الصهيونية فى إيران فى عهد محمد رضا بهلوى	145 : 144
المنظمات التى أنشأت فى إيران من قبل منظمات صهيونية فى الخارج	153 : 146
المنظمات التى أسست من قبل الطائفة اليهودية فى إيران	159 : 154
هجرة يهود إيران إلى فلسطين المحتلة فى عهد " محمد رضا بهلوى "	169 : 160
مساعدات يهود إيران المالية إلى إسرائيل	174: 170
الخاتمة وتتضمن نتائج البحث	178 : 176
قائمة المصادر والمراجع	183 : 179
ملخص الدراسة باللغة العربية	187 : 184
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	191 : 188
القسم الثانى من الدراسة الترجمة	334 : 192
التعريف بالكاتب والكتاب	195 : 194
ترجمة كتاب الأستاذ فرامرزى وقضية فلسطين	334 : 196

القسم الأول

الدراســـــــــة

المقدمـــــــــة

المقدمة

تشكل قضية فلسطين منذ بروزها أهمية كبيرة ومكاناً بارزاً فى تاريخ العلاقات الإيرانية العربية بحكم ما مثله الاحتلال الصهيونى لفلسطين من طعنة قوية فى قلب الوطن العربى والإسلامى خاصة وإن الشعب الإيراني يعتبر القضية الفلسطينية قضية إسلامية بالدرجة الأولى على أساس وجود المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين ، وعدوا إعلان دولة إسرائيل في(1367هـ - مايو 1948م - 1327هـ ش) اغتصابا لأرض إسلامية وجاء أول رد فعل إيرانى منذ ذلك التاريخ من الفقهاء دون غيرهم لذلك فإن علاقة إيران بالقضية الفلسطينية لها جذورها العميقة فى الذاكرة التاريخية ، كما أن هذا الارتباط لم يتأثر بكل التحولات التى أحاطت بشعوب الأمتين العربية والإيرانية .

ولكن نستطيع أن نقول إن هناك تناقضاً كبيراً بين رد فعل الشارع الإيرانى واتجاهاته نحو القضية الفلسطينية ، وبين حسابات شاه إيران الخاصة ، والتى لم تأبه كثيراً بكون القضية إسلامية أو عربية . حيث تشير الوثائق التاريخية بوجود علاقات إستراتيجية واسعة وعميقة فى المجالات المالية ، والاقتصادية والسياسية ، والأمنية ، بين شاه إيران وإسرائيل منذ (1367هـ - 1948م - 1327هـ ش) برعاية أمريكية لم يعلن عنها إلا في عام (1379هـ - 1960م - 1339هـ ش) ، عندما اعترف الشاه بإسرائيل كأمر واقع ، وتبادل معها العلاقات الدبلوماسية متحدياً بذلك كل الشعوب الإسلامية ، ومشاعر شعبه الثائرة ضد إسرائيل ، والمتعاطفة كل التعاطف مع الفلسطينيين وقضيتهم كقضية إسلامية .

الموقف الشعبى الإيرانى تجاه القضية الفلسطينية :

على الجانب الآخر ، فى إيران كان هناك موقف مختلف من القضية الفلسطينية ومن إسرائيل ، وهو موقف الأئمة والفقهاء . فقد ظهر موقف الفقهاء من القضية الفلسطينية منذ زمن طويل ، خاصة وأن فلسطين ليست قضية إسلامية فحسب ، بل لها مكانة خاصة فى نفوس الشيعة .

لذلك كان هناك رد فعل قوى فى إيران ، عند إعلان قيام دولة إسرائيل سنة (1367هـ - 1948م - 1327هـ ش) ، عبرت عنه جماعة الفقهاء وعلى رأسهم آية الله الكاشانى ، الذى قام كذلك بتنظيم حملة لجمع التبرعات لتقديمها للمتطوعين . أما الإمام الخمينى ، فقد كان من أوائل الفقهاء الذين هاجموا قيام دولة اليهود على أرض فلسطين ، وفجر فى العديد من الخطب الدينية علناً ، مسألة العلاقة الوثيقة القائمة بين الشاه وإسرائيل ، رغم المضايقات العديدة التى سببها له موقفه ذلك من قبل أجهزة الأمن .

ونادى الخمينى بوجوب قطع كل علاقة أو تعامل مع اليهود ، كذلك دعم الخمينى العمل الفدائى الفلسطينى ، حيث كان يرى فى طلائع العمل الفدائى فى مرحلة الستينات والسبعينات ، بشائر خير للتحرر من الاحتلال اليهودى ، استناداً إلى ما كان يطرح فى تلك الفترة ، من أن الأرض لا يمكن أن تستعاد إلا بالنضال الطويل وقوة السلاح ، ذلك كله جعل علاقة المقاومة الفلسطينية بالحركة الوطنية الإيرانية ، ليست علاقة عابرة فقد برز فى النصف الثانى من الستينات تيار من أبناء الشعب الإيرانى يطالب بدعم الثورة الفلسطينية .

كذلك اعتبر الإمام الخمينى انتفاضة الشعب الفلسطينى فى الأراضي المحتلة فى عام (1367 ، 1386هـ- 1948 ، 1967م - 1327 ، 1346هـ ش) ، الأسلوب الأمثل لمقاومة الاحتلال ، لذلك أعلن أن كل الإمكانات يجب أن تسخر لهؤلاء المناضلين ، وإلى جانب الدعم المادى أعطى الانتفاضة دعماً معنوياً هائلاً ، إذ أحس الشعب الفلسطينى بهذا الموقف ، وأنه ليس منفرداً فى ساحة المواجهة ، بل هناك أخوة له يساندونه ، وأن هناك قوة حقيقية لها ثقلها تؤازره كى يصمد وينجز أهدافه .

وفى الوقت ذاته ، كانت المعارضة الإيرانية حريصة أن تقيم علاقات بالفلسطينيين ، أيضاً فإن الثورة الفلسطينية كانت مهتمة بالمعارضة الإيرانية ، بمختلف توجهاتها السياسية للضغط على الشاه الذى كان واضح الدعم لإسرائيل .

وكما كان هناك جانب الفقهاء ودورهم فى دعم الفلسطينيين وقضيتهم كقضية إسلامية ، فقد كان على الجانب الآخر الجالية اليهودية ، التى لعبت دوراً بارزاً فى توطيد العلاقات الإيرانية الصهيونية ، إذ كانت تتواصل وتنسق مع الحكومة الصهيونية ، ولم تنقطع يوماً عن تزويد الكيان الصهيونى بالمساعدات والمعلومات اللازمة .

وانطلاقاً مما سبق فأهمية الدراسة تنبع من تتبعها لموقف إيران كدولة إسلامية كبرى من القضية الفلسطينية كقضية عربية إسلامية ، وذلك خلال فترة حكم محمد رضا شاه ، والتناقض الواضح بين الموقف الرسمى لحكومة الشاه تجاه القضية الفلسطينية ، والموقف الشعبى متمثلاً فى الفقهاء والشعب الإيرانى . حيث أن هذا الموضوع لم يتم التطرق إليه كدراسة أكاديمية من قبل ، بل تناولته بعض الأقلام فى شكل مقالات صحفية ، كما تناولته بعض الكتب بشكل عام وسطحى أو دعائي ، فمنها من أشاد بهذه العلاقة ، ومنها من انتقدها بعيدا عن الأسلوب العلمي في الدراسة الأكاديمية . لذلك ، سوف تتم دراسة هذا الموضوع دراسة علمية ، لسد فراغ فى المكتبة العربية ، في محاولة لتوضيح الحقائق المتعلقة به والتى قد لا يعلمها الكثيرون .

وأما تساؤلات الدراسة فإنها تتلخص فيما يلى :

(1) ما هو الموقف الرسمى الإيرانى (الشاه والحكومة) من القضية الفلسطينية ؟
(2) ما هى أبعاد العلاقة بين شاه إيران وإسرائيل ؟ وما هى أهدافها ؟ وما تأثيرها على قضية فلسطين ؟
(3) ما هو الموقف الشعبى الإيرانى تجاه الفلسطينيين وقضيتهم ؟ وكيف تم ترجمة هذا الموقف ؟
(4) ما هو دور يهود إيران فى مسار القضية الفلسطينية ؟

ولذلك تعتمد الدراسة على منهج التحليل التاريخى ، للإجابة على هذه التساؤلات حيث ستعمد الباحثة ، إلى دراسة أبعاد علاقة إيران حكومة وشعباً مع القضية الفلسطينية ، من خلال التطور التاريخى ، ومحاولة الكشف عن مدى ارتباط هذه العلاقة بعضها ببعض ، وبالشأن الداخلى الإيرانى .

وتنقسم الرسالة إلى قسمين (القسم الأول الدراسة ــ القسم الثانى الترجمة) .

القسم الأول يشتمل على :

التمهيـــــــــد :

يعرض لمجمل الأحوال فى فلسطين تحت الانتداب البريطانى(" 1340-1367هـ" - " 1922 ــ 1948م "- "1301-1327هـ ش ") ، وإنشاء الوكالة اليهودية ، ورد فعل إيران حكومة وشعباً ، تجاه ما يحدث وخاصة من جانب يهود إيران .

<u>الفصل الأول : الموقف الإيرانى الرسمى من القضية الفلسطينية :</u>

ويتضمن موقف إيران الرسمى فى الجمعية العامة للأمم المتحدة من قرار تقسيم فلسطين (16 محرم 1367هـ - 29 نوفمبر 1947م - 8 آذر 1326هـ ش) ، والموقف الرسمى من حرب (1367هـ - 1948م - 1327هـ ش) ، وكذلك أبعاد التعاون الإيرانى الصهيونى ، وانعكاسه على مسار القضية الفلسطينية ، وأيضاً يتناول كل المؤثرات الدولية ، التى كان لها دور فى بلورة الموقف الإيرانى تجاه قضية فلسطين .

الفصل الثانى : موقف الفقهاء من القضية الفلسطينية .

يشمل موقف الفقهاء من قرار تقسيم فلسطين ، وإعلان دولة إسرائيل ، كما يعرض آراء الفقهاء فى التوعية بخطر الصهيونية ، والدور الذى لعبوه فى إيقاظ الشباب الإيرانى المسلم ، للمشاركة فى المقاومة الفلسطينية ، والعمل الفدائى الفلسطينى ، وتوفير الدعم المادى والمعنوى للفلسطينيين ، كما يوضح رأى الفقهاء بشأن اليهودية والصهيونية .

الفصل الثالث : دور يهود إيران فى مسار القضية الفلسطينية .

يوضح ما هو وضع اليهود فى المجتمع الإيرانى آنذاك ، وكذلك موقف اليهود من إعلان دولة إسرائيل ، ودورهم فى دعم الروابط الإيرانية الصهيونية لإبعاد الشاه عن قضية فلسطين .

ثم جاءت الخاتمة ترصد أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة .

القسم الثانى : الترجمـــــــــة .

ويتضمن الترجمة الكاملة لكتاب " استاد فرامرزى وقضيه فلسطين " الأستاذ/ فرامرزى وقضية فلسطين " ، ويشمل التعريف بالكاتب والكتاب .

تمهيـــــــــد